

إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

الثلاثاء 24 مايو 2016 07:05 م

سوء الظنّ

هل تصدقون أن تسعة أعشار تصوراتنا عن الأطراف الأخرى غير صحيحة ، ظن يتعلق بكلمة ، يتعلق بتصرف لم يسأل عن تفسيره ، يتعلق بتأخر ، يتعلق بعدم ابتسامه ، يتعلق بإهمال زيارة ، وبينني عليه بناءً شامخاً ، وهذا البناء لا أصل له
محمد راتب النابلسي

معنى السوء القبح، يقال: ساء الشيء: إذا قُبِحَ [والسُّوء: الاسم الجامع للآفات والداء

معنى الظنّ ظنّ الشَّيء ظناً: علمه بغير يقين، وقد تأتي بمعنى اليقين [

معنى سوء الظنّ قال ابن القيم: (سوء الظن: هو امتلاء القلب بالظنون السيئة بالناس؛ حتى يطفح على اللسان والجوارح)

النهى عن سوء الظن في القرآن: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ، إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ،" جزء من الآية (12) سورة الحجرات

النهى عن سوء الظن في السنة النبوية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ .. " رواه البخاري

كلمات عن ذم سوء الظن:

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لا تظن بكلمة خرجت من أخيك المؤمن شرّاً، وأنت تجد لها في الخير محملاً " .

وقال بكر بن عبد الله المزني: "إيّاك من الكلام ما إن أصبت فيه لم تُؤَجَّر، وإن أخطأت فيه أثمت، وهو سوء الظنّ بأخيك".

قال سفيان بن حسين: (ذكرت رجلاً بسوء عند إياس بن معاوية، فنظر في وجهي، وقال: أغزوَت الروم؟ قلت: لا، قال: فالسُّند والهند والترك؟ قلت: لا، قال: أفَتَسَلَّمَ منك الروم والسُّند والهند والترك، ولم يسلم منك أخوك المسلم؟! قال: فلم أعد بعدها)

وأخيراً: قال الشافعي رحمه الله :
لِسَانُكَ لَا تَذَكَّرُ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ ** فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ
وَعَيْنُكَ إِنْ أَبَدَتْ إِلَيْكَ مَعَايِباً ** فَصَلِّهَا وَقُلْ يَاغِيثُ النَّاسِ أَغِيثْ